اوجه الاختلاف والتشابه بين حرب العراق وحرب فيتنام

قال الجنرال المتقاعد وليم ل.ناش " إن أهم اختلاف بين حرب فيتنام وحرب العراق هو طريقة استجابة الرأي العام الأمريكي لهما موضحا " انه في أواخر الستينات و أوائل السبعينات كان عدم رضا الأمة تجاه الحرب والسياسات الحكومية موجها نحو منفذي هذه السياسات وليس نحو صانعيها، حيث وجه الكثير من النقد إلى الجيش الذي كان يحاول بإخلاص حماية نظامنا الديمقراطي. لكن اليوم حتى وان كنا غير راضين عن تلك السياسات فلا نوجه النقد إلى مقاتلينا الذين يلبون نداء الدستور".

ترجمة- نعمت عبد الحسين

وفي ما يأتي حوار مع ناش

❖ لقد صادف ٣٠ نيسان الذكرى الثلاثين لسقوط سايغون، وكنت قائدا عندما كان لدى الولايات المتحدة بعض القوات على الأرض، ماذا تعلم الجيش من هذه التجربة؟

-" لقد كان وقتا عصيبا للجيش والامة الأمريكية. أن واحدة من مظاهر القلق في أمريكا هي الحركة المناهضة للحرب في فيتنام. حيث تم فهم المخطط على نحو غير عادل من قبل الكثيرين على أساس إن هؤلاء الفقراء يخوضون الحروب من اجل الأغنياء مما سبب الكثير من الجدل حتى وقتنا الحالي. وأنا اعتقد إن الجيش يتعلم كلما وسع وزاد من عملياته سواء في فيتنام أم أي جزء آخر من العالم، بالرغم من فقد التوازن والقليل من الكفاءة والحرفية. نتيجة لذلك وبحلول السبعينات كانت هناك تحولات كبيرة، إن لم تكن ثورات، في الجيش وفي مختلف المناطق.

❖ مثل ماذا؟

أولا إدخال الجيش التطوعي الذي غير طريقتنا في الحصول على القوة البشرية للقوات المسلحة. كانت هناك ثورة في التدريب وثورة تعليمية ، كما أعدنا التوجه شرقا نحو أوربا وحلف وارسو، فضلاً عن التركيز المتنامي على القدرات.

❖ كنت قائدا خلال حرب الخليج الاولى، هل تم تطبيق دروس فيتنام خلال هذه الحرب؟

- نعم وبعدة طرق، بالنسبة لنا نحن الذين خدمنا في فيتنام كنا مأخوذين بدعم الشعب الأمريكي حتى قبل الحرب وطبعا بعد إحراز النصر. لكن في الوقت نفسه كان هناك الكثير من الجدل ولسنوات منذ عاصفة الصحراء حول الكيفية التي من خلالها تم حشد قوة عسكرية ساحقة وحاسمة للصراع واختيار أهداف سياسية وعسكرية واضحة من اجل تحقيق النتيجة المطلوبة. كان كل الغموض الذي أحاط بحرب فيتنام غائبا في حرب الخليج ١٩٩٠-١٩٩١ ذات الموقف الواضح.

❖ كان هناك الكثير من الجدل منذ تلك الحرب حول وجوب مواصلة القوات الأمريكية تقدمها نحو بغداد حتى بغياب تفويض من الأمم المتحدة، في هذا السياق هل كان من الصواب القتال مباشرة بعد تحرير الكويت؟

- سواء كان قرارا صائبا أم لا، فانه ملائم. قليل جدا من الناس في الولايات المتحدة تخيلوا بقاء صدام بعد هذه الهزيمة الشنيعة. لقد بدت العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ونظام الرقابة كافية لاحتواء ما بقي لديه من مقدرة عسكرية. كان من الخداع أن يمضي هؤلاء الذين خدموا في إدارة جورج بوش الكثير من الوقت حول طريقة معالجتهم للأمر إذا ما كانوا في موقع المسؤولية ، أنهم فعلا كانوا في ذلك الموقع لكن القرار اتخذ بان نقف حيث وقفنا، ولن تكون هناك فائدة كبيرة لمناقشة ذلك مرة أخرى.

❖ دعنا نتحدث عن قرار ٢٠٠٣ بمهاجمة العراق ، فقد قلت إن فكرة الغزو غير مناسبة.

- نعم كانت لدي العديد من الأسئلة قبل الحرب، على الرغم من أنني مثل الكثيرين كنت مقتنعا بامتلاك صدام برنامجاً بيولوجياً وكيميائياً والذي يمكنه عند نقطة معينة القدرة على التسليح. كما شعرت بقدرته على إجراء أبحاث نووية لكن لم اكن اعتقد بخطره الوشيك على الولايات المتحدة كما لم أر لدى صدام القدرة على تحويل الأسلحة التقليدية إلى أسلحة دمار شامل او حتى الرغبة للقيام بذلك لانه سيكون معروفا من أين أتى بها؟

إن سياسة الاحتواء فعالة على الرغم من محاولة صدام إفساد نظام العقوبات . مع ذلك وكما قلت في ذلك الحين لقد قاتلت في فيتنام مستندا على إيمان واعتقاد عظيمين بحكمة الحكومة الأمريكية، لكن على مر السنين اكتشفت إلى حد ما إن هذا الاعتقاد لم يكن مناسبا، لذا لم اكن مهيأً لدعم تبرير الإدارة حول خطر صدام الوشيك من اجل شن الحرب في العراق. اضافة إلي ذلك وجهت اهتمامي الى التجهيز للحرب ، إذ كان واضحا حتى قبل شن الهجوم البري عدم كفاية القوات لمواجهة تبعات الانتصار.

❖ هل كانت وجهة النظر حول حجم القوات موجودة بين العسكريين؟

- أتردد في الوصول لهذا الاستنتاج لان الكثير من الضباط وقائد القوات وقعوا قرار شن الحرب.

❖ لكن أحد الجنرالات المتقاعدين اشرف على الغزو.

لقد قال إن لديه قوات كافية، لكن لا يزال غير واضح لدي إلى أية درجة، لأن اكبر مشكلة واجهتنا كانت بعد الحرب.

ما أهمية تحول الرأي العام في امريكا الى مناهض للحرب في العراق ؟

غالبا ما تبدو مقارنة الحرب في العراق بفيتنام حماقة. فعندما بدأت الحرب ، كانت كلمة"مستنقع" قلما تخرج من افواه النقاد قبل ان تدخل القوات الامريكية مطمئنة الى بغداد. و الان فان مقياس فيتنام يعود ليثير النقاش مرة اخرى. يرى نحو الثلث من الامريكان(حسب استطلاع مركز بيو) و نحو النصف(حسب استطلاع قام به ABC أن العراق سيتحول الى فيتنام اخرى.

ترجمة- فاروق السعد

وهم اقل من اولئك الذين يعتقدون بان امريكا سوف تتجنب الدخول في مستنقع، عندما رفض الناس بحزم ذلك التشبيه. ان تلك المخاوف الرهيبة تعكس تحولا حقيقيا في الرأي العام. ففي هذا الاسبوع، وجد معهد غالوب أن ٥٦٪ من الشعب قد قال بان الدخول في الحرب لم يكن ضروريا، وهذا ادنى مستوى تأييد منذ ان حدث الغزو في ٢٠٠٣, ان معدلات رفض سلوك الرئيس جورج بوش تجاه الحرب قد وصل ذرى جديدة. و وجد المسح الذي قام به معهد"بيو" إن نسبة الاشخاص الذين يريدون عودة القطعات مساوية تقريبا لاولئك الذين يريدون بقاءها(٤٦٪ الى ٥٠٪: أي هنالك تعادل، اذا اخذنا بنظر الاعتبار نسبة الخطأ). و لاول مرة، يعتقد اكثر من نصف السكان إن الحرب لم تسهم في تحقيق الامن لامريكا. فمن الممكن الادعاء-كما فعلت الادارة- بان تلك الميول لا ترتقي الى مصاف تحول حاسم في الرأي العام ضد الحرب. فالناس تشعر بالقلق، كما تذهب المحاججة، و لكنهم ليسوا انهزاميين. ان قلقهم يسبب تذبذبا واسعا في وجهات نظرهم كرد على الاخبار السيئة قصيرة الحياة. هنالك بعض الحقيقة في هذا. فقد قتل ٧٧ امريكياً خلال شهر مايو، مما يجعله خامس شهر دموي منذ قيام الحرب في آذار ,٢٠٠٣ و لكن لو تحسنت الاخبار القادمة من الجبهة، فان الرأي العام سيتغير بسرعة. ربما تكون الادارة بنفسها قد جعلت قلق الشعب اكثر سوءاً بتفاؤلها. فقد اطرى السيد بوش على الانتخابات في العراق بوصفها " (انجازاً تاريخياً كبيرا)، وهذا ما كان بالفعل، و لكنها لم تذكر الا القليل عن المشاكل التي قد ترثها الحكومة الجديدة. وعندما ارتفعت الخسائر بين المدنيين، برز هناك رد فعل. ربما يمكن مسامحة الرئيس بسبب ملاحظته، و لكن يبدو ان هنالك القليل من المجال لتبرير التصريح الذي ادلى به نائب الرئيس دك جيني في نهاية آيار (الوقت الذي شهد تفجير العديد من السيارات المفخخة)، من ان التمرد كان "يلفظ انفاسه الاخيرة". ان اسلوب الادارة في الافراط في المبالغة بتحقيق الانجازات ربما جعل من الرأي العام اكثر جزعا و استعدادا للتبدل مما يمكن ان يكون عليه بغير ذلك الاسلوب. فالجدل حول اساءة معاملة الاسرى في خليج غوانتانامو ربما قد زاد من خذلان الرأي العام باثارة اسئلة حول احقية تصرف امريكا في الحرب ضد الارهاب. ففي اواخر أيار، قارن السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية مركز الاعتقال في كوبا مع معسكر الاعتقال السوفيتي للعمل الاجباري. و قال السيد بوش إن المقارنة"سخيفة" (وهذا هو الواقع: فقد كانت معسكرات السخرة جزءاً اساسياً من عمل الدولة السوفيتية). و لكن مع ذلك فان التهمة قد سببت نوعا من التصدع في التحالف الجمهوري. لقد قال السيد جيني بانه لم تكن هنالك من خطة لغلق المعسكر و اصر على ان " من المهم ان نفهم ان السجناء هم اناس سيئون". و لكن السيناتور الجمهوري جوك هاكل من نبراسكا و السيناتور الجمهوري ميل مارتيز من فلوريدا قالا إن تلك المنشأة تثير مشاكل اكثر مما تقدمه من فائدة. ان تعليق السيد مارتنيز (" في بعض المراحل تساءل عن نسبة الفائدة") لاذع، اذا اخذنا بنظر الاعتبار خلفياته: فقد كان عضوا في الادارة، و رشح الى مجلس الشيوخ بتشجيع من البيت الابيض. انه ليس جمهورياً متمرداً. ومع ذلك فان قصص الاساءة للاسرى ربما تغير من الامر، لو انها احدثت شرخا كبيرا في صورة الامريكان في الخارج بوصفهم اناساً طيبين. هنالك هامش واسع من الناس، ممن يعتقدون بان التقارير هي احداث معزولة، و ليست جزءاً من سلوك اوسع. ان هذا الانقسام هو حزبي. فالديمقراطيون الليبراليون يعتقدون بوجود سلوك اكثر سعة؛ و البقية كلها تعتقد بانها احداث معزولة. لذلك فمن الواضح إنه في الوقت الذي تكون فيه الاغلبية قلقة حول الحرب في العراق، يكون الامريكان منقسمين بصورة اكثر توازنا حول ما إذا كانت هي الشيء الصحيح الواجب القيام به في المقام الاول. و حتى الان، فان من يعتقدون بان الحرب كانت صحيحة هم اكثر قليلا ممن يقولون بانها كانت خاطئة(رغم ان الاغلبية تتضاءل). وهذا يدل على وجود مستودعات من الدعم. تستطيع الادارة ان تزعم انه على الرغم من ، جميع التذبذبات، فان الناس قد اتخذوا قرارا حول العراق خلال الحملة الانتخابية العام الماضي، و لم يغيروا من ذلك الموقف منذ ذلك التاريخ. يقدم استطلاع مركز "بيو" دليلا مثيرا على ان ذلك قد يكون حقيقة. فقد سأل المركز من شملهم الاستطلاع عما إذا ان كانوا بشكل او آخر مهتمين حسيا في الاخبار حول الحرب. كان عدد الذين قالوا بانهم كانوا اقل اهتماما قد ارتفع بشكل حاد. فالتحول في الرأي العام يحدث في رؤوس الناس، و ليس في قلوبهم. و اخيرا، فان الانخفاض في الدعم يمكن تفسيره على اعتباره جزءاً من بلاء اوسع اصاب المرحلة الرئاسية الثانية. فنسب مصادقة الرئيس على الوظائف بائسة. و تلك التي هي صادرة من الكونجرس اسوأ. و افضل مؤشر على الفرح- السؤال،" هل تعتقد بان الامور هي في الطريق الصحيح ام الخطأ؟"- والنتيجة هي اكثر هبوطا مما كان عليه في ١١ ايلول او خلال الجزء الاعظم من اواخر التسعينات. يعكس الري العام بصدد العراق ، اضافة الى مساهمته في، حالة القلق. لكل هذه الاسباب، لا يبدو أن التغيير في الراي العام يمكن ان يؤدي الى اعادة تقييم اساسية لسياسة الادارة في العراق. و، بالطبع، هذا ربما يكون امرا مستبعدا جدا في جميع الاحوال. فلقد ربط السيد بوش مسألة نجاح رئاسته بالنجاح في العراق. وسيتطلب الامر رد فعل سلبي عظيم لكي يجبر على قبول أي شيء يدل على الفشل او الهزيمة، وان الهبوط في الدعم الشعبي هو بعيد عن يكون قويا بما يكفي لاجباره على التفكير في اتخاذ مثل هذا الطريق. و لكن اذا ما اعتقد البيت الابيض بان هذا الوضع مناسب- وهو ان يستمر على هذا المنوال في الوقت الذي يراوح فيه الدعم الشعبي- فانه يقوم بمغامرة كبيرة. نعم، ان الري العام حول العراق يتذبذب في كل شهر. و لكن، كما يقول كرستوفر كيلبي، بروفسور في جامعة ديوك، ان العامل المفرد الاكثر اهمية الذي يحدد مستوى الدعم هو اعتقاد الامريكان بانهم يكسبون. فطالما يعتقدون بانهم هكذا، فسوف يتقبلون اية خسائر كبيرة، و حتى انهم يقللون من اهمية العذاب كجزء من الثمن الواجب دفعه. كان ذلك صحيحا في فيتنام: فلم يتغير الراي العام الى مناهض للحرب لغاية هجوم "تيت" عام ١٩٦٨، الذي اعتبر من قبل الشعب هزيمة. لقد فعل العراق الشيء نفسه. فلقد تجاوزت خسائر الامريكان من الارواح ١٠٠٠ في أيلول الماضي، وهذا حظي بتغطية اعلامية في البلاد. و مع ذلك ففي خلال هذه الفترة، ارتفع الدعم لسياسة العراق قليلا-لان الامريكان كانوا يتطلعون الى الانتخابات في كانون الثاني و ظنوا بان بلدهم يحرز تقدما بذلك الاتجاه، برغم مستوى العنف. وهذا الصيف، كان السلوك على العكس. فيبدو ان العراق في مأزق سياسي، فلا احد يعرف كيف يمكن ادخال السنة في العملية الدستورية-كما ان الدعم قد انخفض، على الرغم من ان معدل عدد القتلى الامريكان هو اقل مما كان قبل بضعة اشهر. كل ذلك يشير الى وجود خطرين امام الادارة. الاول، هو المبالغة في التقدم الذي تحرزه، فهذا يشكل مجازفة في مواجهة نفاد صبر الناخبين عند حدوث نكسات لا يمكن تجنبها. و الثاني(وهو الاكثر اهمية)، يعتمد الدعم الشعبي بشكل حرج على التقدم الحقيقي الذي يتم احرازه- و الذي هو في الوقت الراهن، لا يبدو موجوداً.

مراكب انتقلت من الصيد الى تهريب النفط !

في ميناء شط العرب يقف صف من المراكب البحرية التقليدية التي تستخدم في التجارة وفي صيد الاسماك منذ عقود طويلة وهي شريان الحياة بالنسبة لميناء العراق الرئيس ، في العقود الاخيرة تم استبدال الخشب الذي تصنع منه اجسام هذه المراكب بالمعادن وتم استبدال الاشرعة بالمحركات ولحق التغيير اخيرا الحمولة نفسها حيث تحولت من التمور والاسماك الى البترول الذي يباع في السوق السوداء.

وفي الوقت الذي يقول فيه المسؤولون العراقيون ان تهريب النفط يكلف الحكومة ملايين الدولارات ويسبب عدم توافر المنتجات البترولية في انحاء كثيرة من البلاد، إلا أن الصيادين يقولون ان هذه التجارة هي احد مصادر الدخل القليلة لهذه المدينة التي اصبحت فقيرة شأنها شأن بقية المدن العراقية الاخرى منذ الغزو الاميركي لهذا البلد.

التهريب هو ذلك السر الذي يعرفه الجميع بدءا من الشرطة ومرورا بالمسؤولين المحليين وانتهاء بالاسر التجارية الكبرى.

يقول احد ملاك السفن لو ذهبت الى البحر من اجل صيد الاسماك فلربما ابقى هناك عدة ايام دون ان اصيد أي شيء، ويضيف ولكن اذا ما بعت الغازولين فانني بالتأكيد سأحصل على بعض المنافع.

شجع نظام صدام حسين عمليات تهريب الغازولين الى خارج العراق كوسيلة للالتفاف على العقوبات الدولية وكان يقدم علاوات جيدة للصيادين من اجل تشجيعهم على التحول لهذا النوع من النشاط حيث كانت تحمل مراكبهم بالمنتجات البترولية وتبحر عبر شط العرب ومنها الى المياه الدولية لتتوجه بعدها الى موانئ الامارات العربية المتحدة أو ما بعدها.

في هذه الايام ادى استيراد السيارات الجديدة واستخدام الغازولين لتشغيل مولدات الطاقة الكهربائية الى حدوث ارتفاع حاد في الطلب على هذه المادة في الوقت الذي تتراجع فيه قدرات المصافي على توفيرها بسبب الهجمات التي يشنها المتمردون وبسبب انقطاع التيار الكهربائي عنها مما يتسبب بتوقفها عن العمل لساعات طويلة.

وذكرت وزارة البترول العراقية في الشهر الماضي انها تدفع ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار شهريا لاستيراد المنتجات البترولية التي سرعان ما يتم تهريبها الى خارج البلاد.

وبالرغم من ملاحقة السلطات لقوارب الصيد وتقليل المعونات التي تدفع لها، الا انها تبدي ترددا في معالجة موضوع دعم المنتجات البترولية التي تباع بأسعار زهيدة للغاية حيث يصل سعر الوقود الى اقل من ٢ سنت اميركي للتر الواحد.

من أجل الحصول على المنتجات البترولية يقوم سائقو السيارات بتعبئة خزانات سياراتهم والذهاب حول الزاوية لأمتار قليلة حيث يتم افراغ تلك الخزانات ثم يعاد ملؤها من جديد وهكذا دواليك، على أية حال هناك كميات كبيرة من الوقود تختفي من محطات الوقود أو من الخزانات التابعة للدولة، احدى المقاطعات التي تقع شمال مدينة البصرة خسرت حوالي ٩٠٪ من مخصصاتها من البترول في شباط واتضح لاحقا ان ذلك تم على أيدي بعض المسؤولين المحليين الذين يعملون مع وحدة القوات البريطانية المسؤولة عن المنطقة.

يقول الصيادون انهم يشترون طن الوقود من أعالي النهر بنحو ١٥٠ دولارا ويحملون قواربهم التي يتسع بعضها لـ ٣٠٠ طن تقريبا ثم يتجهون به الى الجنوب عبر شط العرب ومنه الى البحر في رحلة تصل مسافتها الى ١٠٠ كيلومتر وهناك بعض العقبات التي تواجه الصيادين مثل الشرطة التي يطالب بعض افرادها بالحصول على المعلوم من اجل السماح للقوارب بإكمال رحلتها.

بعد ان تصل الى شط العرب يصبح الجانب الشرقي لايران والجانب الغربي للعراق في نقطة واحدة، واذا ما سعت الشرطة لملاحقة اي قارب فكل ما يعمله القبطان هو دخول خط الوسط الى الجانب الايراني.

في هذه المنطقة توجد بعض المخاطر حيث يوجد القراصنة الذين يصعدون الى ظهور المراكب ويستولون على اية مبالغ نقدية متوافرة فيها، بعض القوارب تحاول تأمين الحماية لنفسها من خلال الدخول تحت ؟حماية؟ بعض القبائل التي تنخرط في اعمال السلب والنهب.

بعض المهربين الذين يرغبون في تجنب مثل هذه المخاطر يمكنهم شراء المنتجات البترولية بمبلغ ٢٥٠ دولارا للطن في الفاو، وبمجرد ان تصل القوارب الى البحر يصبح ثمن حمولتها ٣٥٠ دولارا للطن وهذا يوفر آلاف الدولارات لرحلة قد تستغرق ١٠ أيام.

يدرك الصيادون انهم يؤذون بعملهم هذا الاقتصاد الوطني ويقول احدهم ان هذا هو مصدر الدخل الجيد الوحيد هنا، اننا بحاجة للمال من اجل توفير لقمة العيش لأسرنا.

ستيف تيفون عن المركز الدولي لدراسات امريكا والغرب

بوش يحث على إنهاء مأزق كتابة الدستور

ترجمة- عمران السعيدي
بقلم- جوناثان فنر

اتصل الرئيس بوش هاتفياً الأسبوع الماضي بالرئيس العراقي جلال الطالباني لدفعه مع القادة الآخرين نحو وضع نهاية لمأزق تمثيل السنة العرب في لجنة كتابة الدستور الدائم وللوصول الى يوم (١٥ آب) القادم وهو الموعد المحدد لإتمام كتابة مسودة تلك الوثيقة .

وجاءت مناشدة بوش هذه في الوقت الذي كان هناك يوم عنف في العراق، فقد قتل سبعة أشخاص في هجمات إرهابية، وبعد اقل من أسبوع على زيارة وفد الاتحاد الأوربي لبغداد في ضوء مناقشة عملية كتابة الدستور. كذلك الحال بالنسبة لوزيرة الخارجية الامريكية كوندا ليزا رايس التي زارت العراق الشهر الماضي وطلبت تضمين اكبر عدد ممكن في تلك اللجنة.

سكوت مكليلان السكرتير الإعلامي في البيت الأبيض قال في حديث مع الصحفيين: لكي نحافظ على المنظور هنا فان هذه العملية جاءت في أقل من عام على نقل السلطة للعراقيين وخلال هذه المرحلة الزمنية تقدم العراق بخطوات واسعة على الجبهة السياسية ومن المهم ان يستمر في هذه الجبهة لان تلك الخطوات السياسية تساعد على تطوير الجبهة الأمنية.

هذا وقد ذكر بعض المسؤولين الشيعة انهم يريدون إضافة اكثر من عضوين من العرب السنة الى مجموع لجنة الدستور البالغ (٥٥ عضوا) ولكن المفاوضات توقفت فجأة بعد طلب السنة جعل عدد مقاعدهم ٢٥ مقعداً بدلاً من ١٣ مقعداً الذي حددته اللجنة.

قال مسؤولون امريكان وعراقيون ان زيادة وتضميناً أوسع في لجنة الدستور تساعد في تهدئة التمرد الذي يقوده أكثر الساخطين من العرب السنة، وظهر في الوقت نفسه شريط فيديو عن المحكمة الخاصة يعرض جزءاً من محاكمة صدام الذي ظهر وهو يرد على أسئلة القاضي المتعلقة بمذبحة منطقة الدجيل عام ١٩٨٢ عقب محاولة اغتياله من ابناء تلك المدينة. وقد عبر بعض المسؤولين العراقيين عن املهم بان محاكمة صدام حسين سوف تقوض وتربك اعمال الإرهابيين والموالين لصدام.

وقد ظهر صدام هزيلاً منهكاً وبشعر اشعث وهو يرد على اسئلة القاضي رائد جوحي بهدوء على الرغم من عدم سماع الصوت من شريط الفيديو. وكان خليل الدليمي محامي صدام وبعض المدعين العامين حاضرين في إثناء الاستجواب طبقاً لقوانين المحاكمة. وظهر شريط آخر بين بعض مساعدي صدام مثل طاهر توفيق العاني وحسين رشيد محمود قائد سابق في الحرس الجمهوري تم استجوابهما حول جرائم ارتكباها عام ١٩٨٨ في عملية الانفال التي قتل فيها أكثر من مائة وثمانين الف كردي في سلسلة هجمات متتالية على ما يزيد على ستين قرية.

بارزان غفور آمر الحرس الجمهوري وابن عم صدام ومزاحم صعب حسن الذي قاد القوة الجوية تم استجوابهما حول مذابح عام ١٩٩١ في جنوب العراق بعد حرب الخليج الاولى.

وفي منطقة اليرموك في بغداد انفجرت سيارة مفخخة امام المجلس البلدي مما أدى الى مقتل شخصين وجرح عدد آخر.

وقال مسؤول في السفارة الامريكية ان احد كبار الدبلوماسيين الامريكان كان في اجتماع مع منظمة سياسية داخل المنطقة اثناء الانفجار الا انه لم يصب احد بأذى .

وفي سامراء شمال بغداد قتل ثلاثة من رجال الشرطة في انفجار سيارتين مفخختين، وفي موقع آخر قتل اثنان من الإرهابيين في تبادل لاطلاق النار حسب ما ذكره احد الإرهابيين الذي عرف نفسه بابي حفص (٢٦سنة) وهو عضو في تنظيم القاعدة داخل العراق التي يقودها الإرهابي الأردني ابو مصعب الزرقاوي.

وقتل شرطيان في تكريت ٩٠ كم شمال بغداد بعد إيقافهما سيارة تويوتا بيضاء اللون التي انفجرت في إثناء طلب إبراز هوية الإرهابي طبقاً لما جاء على لسان ضابط الشرطة اسماعيل الجبوري وجرح أكثر من اثني عشر شخصاً آخر في الهجوم.

وفي بغداد قال ناطق حكومي ان الوزارة صوتت لتبديل القيادات المسؤولة عن شؤون الشيعة والسنة معاً. عدنان الدليمي الذي يرأس المجموعة السنية اصطدم مؤخراً مع أعضاء في لجنة الدستور حول عدد الاعضاء من السنة العرب المطلوب اضافتهم الى اللجنة وقد واجه الدليمي ايضاً بعض القادة السنة الذين قالوا عنه انه لم يستشرهم خلال المفاوضات مع لجنة الدستور. واذا ثم تصديق التغييرات من الرئيس جلال الطلباني سوف يتم تبديل الدليمي ووضع احمد عبد الغفور السامرائي بدلاً عنه وهو شيخ جامع ام القرى حيث موقع هيئة علماء المسلمين.

يقول ليث كبة الناطق باسم رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري "التبديل حاصل ولكنه لم يكن تحريضاً سياسياً".